

## أثر الخط النبطي على الخط العربي ناهض القيسي

اعتبر الخط من السمات الحضارية المهمة في توضيح حضارة العرب قبل وبعد الاسلام، وحول ما كتب عن اصل الخط العربي فإن اغلب المعلومات عنه كانت روايات شفوية دخل فيها الكثير من القصص الأسطورية يعوزها الدليل المادي. واعتبر الأنباط الذين سكنوا منطقة الهلال الخصيب وامتحنوا التجارة، ومن أشهر مدنهم البتراء عاصمتهم في الأردن ومدائن صالح في السعودية وبصرى في بلاد الشام، حيث خلفوا لنا الكثير من النقوش الكتابية ومنذ القرن الثالث الميلادي حيث ساهم عدد كبير من الباحثين في دراستها ونشر محتوياتها ومنهم: الرحالة السويسري يوهان لودفيج بروكهارت مكتشف البتراء عاصمة الأنباط سنة 1812م، والباحثان هوبر وأوتينج اللذان قاما برحلات عديدة وكشفا الكثير من النقوش النبطية وكذلك فعل جون فليي المعروف باسم (عبد الله فليي) والذي قام برحلات عديدة في مناطق الأنباط جمع فيها 1200 نقش نبطي.

وقد تضمنت تلك النقوش أسماء بعض الأعلام وأسماء الأرباب التي عبدوها وأسماء عدد من ملوكهم وملكاتهم وبعض شعائهم الدينية، ويمكن تقسيم تلك النقوش الى عدة أنواع (نقوش تذكارية قصيرة، نقوش دفن، نقوش معمارية يذكر فيه اسم المبنى والبانى والتاريخ، نقوش وقفية، نقوش تكريمية، ونقوش توقيعات البنائين او توقيعات تدل على الملكية).

تعد النقود النبطية من المواد المهمة التي حملت النقوش النبطية إضافة الى رسم الملك والملكة، كذلك حملت النقود نقوشاً نبطية متميزة فيها عبارة (عبادة الثاني ملك الأنباط)، وقد نقش كل من الملك النبطي الحارث الرابع (9 ق.م - 40 م) والملك النبطي رابل الثاني (75 ق.م - 101 م) على نقودهم عبارة (الملك الذي احبه شعبه). وقد درست النقوش النبطية من قبل المختصين فتبين ان عدداً منها تضمن بعض الكلمات العربية مثل (نقش وادي المكتب المؤرخ 210م، ونقش وادي فان المؤرخ سنة 230م، ونقوش اخرى تضمنها البحث ومن أهمها نقش النمارة المؤرخ 328م، حيث ضم العديد من الكلمات العربية، وعند دراسة خصائص الخط النبطي نجد ان كثيراً من خصائص الخط العربي كانت مشابهة ومناثرة به. وفي القرن السادس الميلادي ظهرت النقوش العربية الخالصة مثل (نقش زيد، جواسيس، وحران، وأم الجمال الثاني) حيث التأثيرات النبطية واضحة، وقد استمرت تلك التأثيرات في الفترات الإسلامية اللاحقة.

بيت الأنباط